مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة

إعداد

د/ أيمن عبد الرازق عبد المنعم الخولي

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (علم نفس تعليمي)

مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة

د/ أيمن عبد الرازق عبد المنعم الخولي*

المستخلص:

هدف البحث إلى اعداد أداة لقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة، والتحقق من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، والكشف عن مؤشرات ثبات وصدق المقياس، وتكون عينة البحث من (٣٠) أم وأب من أسر الأطفال ذوي الإعاقة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًابين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار، وطرقة التجزئة النصفية وأسفرت النتائج أن المقياس يتمتع بالثبات، كما تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين لتحكيم المقياس والتحقق من صدق المحتوى، وتم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، وتم التحقق من صدق المقياس، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام.

* **د/ أيمن عبد الرازق عبد المنعم الخولي:** دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (علم نفس تعليمي).

Abstract:

The research aimed to prepare a tool to measure family cohesion among families of children with disabilities, verify the internal consistency of the scale items, and reveal indicators of the stability and validity of the scale. The research sample consisted of (30) mothers and fathers from families of children with disabilities, and the results concluded that there was a statistically significant correlation. Between each item of the scale and the total score for the dimension to which it belongs, which indicates the internal consistency of the items of the scale. The reliability of the scale was also calculated using the Cronbach alpha method, the retest method, and the split-half method. The results resulted that the scale enjoys stability. And the scale was also presented to a number of specialists to evaluate the scale and verify the validity of the content. The validity of the scale was calculated using the peripheral comparison method, and the validity of the scale was verified, which indicates the validity of the scale and its suitability for use.

المقدمة:

تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل تحتضنه منذ ولادته وتراعيه وتلبي له حاجاته البيولوجية، وحاجاته النفسية، ووقايته من الأمراض وعلاجه منها، وتقوم على تربيته وتوجيهه واستثمار مواهبه بل وإعداده لتحمل الواجبات والمسؤوليات المناطة به، وتؤثر الأسرة على الطفل من جانبين، هما علاقة الآباء بالطفل، وعلاقة الأخوة ببعضهم، وتمثل العلاقات الأسرية رافدا هاما من روافد جودة الحياة من الناحية الاجتماعية والعلاقات الأسرية تبدأ بالعلاقة بين الرجل والمرأة حيث يكون الحب الحقيقي المتبادل والأمن النفسي والمودة والرحمة مؤشرات حقيقية لجودة الحياة، كما أن حياة العائلة النابعة من الحب بين الزوج والزوجة هي أساس تحقيق السعادة في الحياة بل تحقيق جودتها لكل أفراد العائلة. لكن هناك بعض المتغيرات التي تتعرض لها العلاقات الأسرية تؤثر في هدوء تلك الحياة واستقرارها، فالحياة الزوجية تمثل قوى كبرى في نوعية الحياة الأسرية إما بالحفاظ عليها والرقي بها وتنشئة أجيال تستمتع بتلك الحياة أو تكون سببا مباشرا في هدم الحياة وتدميرها (العنزي، ٢٠٢١، ٤٩٧).

يعد التماسك الأسري من عناصر تقوية الروابط الأسرية، ويضيف أيضًا مؤشرات أخرى تزيد من حيوية الأسرة وفعاليتها، ويشكل تدبيرا مهما لصحة عمل الأسرة؛ يتم إبراز أهمية التماسك الأسري في حقيقة بأنه يعمل على تنظيم العلاقات الأسرية وتعاونها في مواجهة المشاكل الأسرية الملحة، وهذا ما تؤكده فرضية كل من أولسو، وماكوبين McCubbin و Olson أن الأسر التي تعيش في مستويات متوازنة من التماسك أو التكيف سوف تتعامل بشكل أكثر نجاحًا مع الضغوط العائلية، وكذلك يسهم التماسك في التخلص من التوترات النفسية التي تصيب الأفراد، بل وتحويل هذه التوترات إلى عوامل تقوي أواصر المحبة والحنان بين الابن ووالديه يساهم التماسك العائلي أيضًا في بناء قنوات اتصال إيجابية داخل عائلة واحدة مما يساعدهم على تطوير أدوات الاتصال والأدلة السلوكية الخاصة بهم والتي يفهمها الأعضاء الآخرون في النظام (خلالية، ٢٠١٩، ١١).

والتماسك الأسري هو ثمرة تقى نتيجة لجهود يبذلها جميع أفراد الأسرة بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الإيجابية والعلاقات والروابط والعواطف الأسرية الأبناء، فالأسرة المتماسكة تظهر ملامحها في القدرة على الحوار والاتصال الفعال وقيام بالأدوار وأداء للمسئوليات وتعاون ومشاركة بين أفرادها، وإشباع للحاجات الأساسية والثانوية وتحقيق الأهداف المشتركة، والقدرة على تجاوز وتحدي مختلف العوائق والمشكلات التي تلك التفاعلات تعترضها وتهدد استمرارها، والأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على

الشعور بالفردية. كما يسودها التعاون، واهتمام الأفراد فيها ليس موجهاً لذواتهم بقدر ما هو موجه إلى المجموع، والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون (الرفاعي، ٢٠٢٠، ١٩٢).

ويشير كل من الشرعة (٢٠٠٨، ٦)؛ ومارشال وآخرون (Marshall, et al, 2003) أن علاقات الأسرة تتأثر بسبب متطلبات الطفل المعاق، والتي تتطلب من أفراد الأسرة العمل تحت ظروف من الضغط النفسي والتوتر والقلق، والحرمان من إشباع حاجاتهم الشخصية والذي بدوره سينعكس على علاقات أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، وقد يتولد لديهم شعور بالرفض اتجاه الطفل المعاق، والكراهية والرغبة في الهروب، مما يدفع بهم إلى والانطواء، والعزلة والاكتئاب، إضافة إلى ذلك فان وجود طفل معاق يتطلب الرعاية المستمرة والاهتمام مما ينتج عنه الإرهاق الجسمي والنفسي للوالدين، والذي سينعكس على نشاطاتهما الحياتية وعلى تماسك أفراد الأسرة، وسواء أكانت إعاقة الطفل جسمية، أم عقلية، أم حسية فهي تعد صدمة قوية للأسرة بشكل عام، وللام بشكل خاص، إذ إنه كثير ما يتولد شعور بالذنب، والاكتئاب، ولوم الذات ينعكس على شكل محاولات للوم نفسها، أو لوم زوجها، أو الطبيب المشرف، أو المستشفى الذي وضعت فيه، وإن تأثير الصدمة التي تسببها ولادة طفل معاق على الوالدين، يكون أكبر بكثير تأثيرها على الطفل نفسه.

ويتبين مما سبق أن التماسك الأسري سواء في أسر الأطفال العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة يمثل عامل هام ينعكس ايجاباً على الطفل ذاته، وأفراد أسرته، لذا فمن الأهمية التعرف والكشف عن مستوى التمساك الأسري وخاصة لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم فقد استهدف البحث الحالي تقنين أداة لقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

مشكلة البحث:

تُعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في جميع المجتمعات وثقافاتها المتنوعة. فهي تمثل مصدر التأثير الاجتماعي الرئيسي على الطفل، حيث تقوم الأسرة بدور أساسي في تشكيل شخصيته وتعزيز القيم والعادات التي ترافقه طوال حياته. إنها البيئة الأولى التي ينمو فيها الطفل ويتعلم فيها كيفية التفاعل مع الآخرين وتحقيق احتياجاته. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية التي ينبثق منها النمو الاجتماعي في المجتمع، حيث تساهم في بناء التواصل وتنمية العلاقات بين الأفراد وتحقيق التكافل الاجتماعي. وبهذا، تلعب الأسرة دورًا حيويًا في تطوير المجتمع وتعزيز الاندماج الاجتماعي والاستقرار، وتشكيل السلوكيات والمسؤوليات الاجتماعية وفقًا للقيم والتقاليد المجتمعية.

ونالت دراسة الأسرة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية بوصفها اللبنة الأولى التي يقوم عليها بناء أي مجتمع إنساني، كما أنها من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد حيث يكتسب الفرد مكانته من خلال وجوده بداخلها، لأنها النواة الأولى التي تحتضن الفرد في بداية حياته ومن خلالها ينمو ويكبر ويدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وكذلك تقوم بدور فعال في تنظيم المراكز والأنوار لكل جنس على حدة حسب طبيعته، ولا شك أن الأسرة في علاقتها بالمجتمع تمثل وحدة أساسية من وحدات المجتمع، فإذا تحسنت أحوال وظروف الأسرة تحسنت أوضاع المجتمع، وإذا ساعت أحوال الأسرة انعكست بصورة سيئة على أحوال المجتمع الخارجي، وكذلك تنعكس ظروف المجتمع على الأسرة، لذا اهتمت المجتمعات الإنسانية منذ القدم بتنظيم العلاقة بين أفراد الأسرة وتوفير كل الظروف التي تؤدى إلى تماسك الأسرة ووحدتها (الكبيسي، ٢٠١٧، ٤٥٠)

ويمثل وجود طفل معاق في الأسرة ضغوطاً على الوالدين وأفراد الأسرة بشكل عام، ويترك تأثيراً واضحا على تكيف الأسرة وتماسكها، وردود فعل متعددة ومتباينة في مواجهتهم لمشكلة طفلهم المعاق، وفي تحديد وتشكيل اتجاهات الوالدين نحوه، فالخجل والارتباك والشعور بالصدمة والأسى كلها مظاهر يعاني منها الكثير من آباء الأطفال المعاقين حين يعلمون بحقيقة الأمر، وفي بعض الحالات يحاول الوالدان إنكار حقيقة إعاقة طفلهما، ظنا منهما انه ما لم تكن هناك أعراض فسيولوجية أو جسمية مصاحبة، فإن احتمال الإعاقة يعد مستبعداً، ومن المتوقع عندئذ عدم إدراك الوالدين لحقيقة إعاقة طفلهما، ما لم يُظهر ذلك الطفل تأخرا في نمو وتطور أهم النشاطات الحياتية التي يمكن ملاحظتها، والتي قد يربطها الآباء والأمهات عادة بالقدرة العقلية وذلك بالمقارنة مع مستوى المعدل الطبيعي لنمو الأطفال الذين هم في نفس العمر، وعندما تبدأ الفروق بين الطفل المعاق وأقرانه بالظهور فإنه يبدأ تخوف الوالدين وخشيتهم من وجود الإعاقة عند طفلهما بالرغم من وجود الكثير من المظاهر التي تشير إلى ذلك، وقد يعود السبب في ذلك على الأغلب إلى إدراك الوالدين بأن طفلهما لا يزال ضمن المدى الواسع للنمو الطبيعي، ولهذا فان الوالدين يعانيان من قدر كبير من القلق يتركز حول طفلهما المعاق، مما يترك آثارا عكسية على العلاقات داخل الأسرة بشكل عام، وعلى علاقة الوالدين بطفلهما المعاق بشكل خاص، ويبدو هذا القلق واضحا لدى بعض الوالدين في بحثهما المبكر عن الأطباء والأخصائيين في محاولات مستمرة لفحص طفلهما من أجل التأكد من عدم وجود اية إعاقة لديه (الشرعة، ٢٠٠٨، ٦ ;Beckman, 1991).

وبما أن وجود طفل داخل الأسرة يعاني من إعاقة على اختلاف أشكالها سواء أكانت إعاقة عقلية أم حركية أم غيرها من الإعاقات بشكل أحد مصادر الاحتراق النفسي لدى أفراد الأسرة،

فإن ذلك من شأنه أن يجعل من الأسرة عرضه للعديد من المشكلات الأسرية، والتفكك الأسري، وبالتالي يهدد مستوى التماسك الأسري لدى هذه الأسرة (Marshall, et al, 2003)؛ فان هناك حاجة إلى دراسة التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة، ومن ثم يتطلب وجود أداة لقياس التماسك الأسري لديهم مما يدفع الباحث إلى اعداد مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

ويمكن صياغة وبلورة مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
٢- ما دلالات مؤشرات صدق مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
٣- ما دلالات مؤشرات ثبات مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

أهداف البحث:

يسعي الباحث الحالي إلى:

١- اعداد أداة لقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
٢- تقنين مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
٣- الكشف عن مؤشرات الاتساق الداخلي، وثبات وصدق مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

أهمية البحث:

يسعي الباحث الحالي إلى:

١. الاستفادة من المقياس الحالي في استخدامه لقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
٢. وجود أداة مقننة يمكن الاعتماد عليها في قياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
٣. ندرة المقاييس التي استهدفت قياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

مصطلحات البحث:

التماسك الأسري: يعرف الباحث التماسك الأسري بأنه "الترابط العاطفي والاندماج الاجتماعي والفكري، والتماسك في العلاقات، والاستقرار الحياتي مع الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والتعاون والتراحم فيما بينهم".

إطار نظري ودراسات سابقة:

عندما تتشكل الأسرة على التماسك والترابط تمنح أفرادها القدرة على تجاوز صعوبات الحياة وزيادة القدرة على التكيف معها ومواجهتها، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مستوى التماسك الأسري يختلف من أسرة إلى أخرى حسب ظروف وثقافة كل أسرة، وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، وقد تتغير درجة التماسك نتيجة للتغير في الظروف والأحوال والأمكنة والأزمنة التي تعيشها الأسرة في المجتمع والتي تتعرض لها أثناء مراحل حياتها المختلفة، والتماسك هو حالة من الارتباط الذي يسود العلاقات الزوجية والأسرية والذي يشمل جميع جوانبها الحياتية، وهو ذلك الجو الذي يسوده دور كبير في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والترابط والاستقرار والمشاركة في البناء داخل الأسرة وله وينعكس ذلك بدوره على حياة أفرادها موفراً لهم سبل السعادة والنجاح والتفاعل الإيجابي كما أن له أهمية كبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية، وأثره واضح في تشكيل السلوك الإنساني، وبطبيعة الحال ينعكس تماسك الأسرة على تماسك المجتمع الذي تنتمي إليه.

ويشير التماسك الأسري إلى التماسك الانفعالي، والذي يشير إلى مدى شعور الفرد بأنه قريب أو منعزل عن باقي أفراد الأسرة، كما يشير إلى قدرة أفراد الأسرة على التكيف الأسري بين بعضهم البعض، والتكيف مع البيئة الاجتماعية من حولهم، كما أن التماسك الأسري يؤدي دوراً مهماً في نظام الأسرة، حيث إنه يشكل أحد عوامل الاستقرار الأسري، والذي تستخدمه الأسرة في المحافظة على التوازن والانسجام بين أفرادها (قليوات، ٢٠١٦، ٢).

وأشارت العديد من الدراسات إلى مكونات وأبعاد متباينة حيث قسمها القصار (٢٠١٩، ٣٥) إلى: المشاركة، والتعاطف، والتقدير والاحترام، ومواجهة الصعوبات والأزمات "حل المشكلات"، والاستقرار الأسري. وقسم الرفاعي (٢٠٢٠، ١٩٦) التماسك الأسري إلى المحاور التالية:(الأمن الأسري، والعاطفة الأسرية، والدعم الأسري، والدور الأسري، والتفاعل الأسري، والاحترام الأسري، والتماثل الأسري، والمشاركة الأسرية، والانتماء الأسري)، ووفقاً لقراءات الباحث ودراسته لمجتمع الدراسة اعتمد الأبعاد الخمسة (المشاركة؛ التعاطف؛ التقدير والاحترام المتبادل؛ حل المشكلات ومواجهة الأزمات؛ الاستقرار) كأبعاد لمقياس التماسك الأسري في البحث الحالي.

العوامل المؤثرة في التماسك الأسري:

١- **التفاعل والتواصل:** أي مدى علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض فإذا كانت بينهم علاقات أخوية وودية بحيث يتحمس كل منهم آمال وآلام الآخر، وإذا كان لديهم احساس وعواطف ومشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها كلما كان أفرادها متحابين

ومتعاونين ومنتجين ولهم قيمة اجتماعية في المجتمع فتبادل الآراء والمناقشات وتقديم النصح والتعاون على حل المشكلات وتقديم العون للمحتاج كلها ظواهر صحية تدل على سوية الأسرة. التنقل والحركة: إن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة وذلك بسبب سهولة طرق المواصلات وسرعة الاتصالات وتعددها وانتشارها الأمر الذي يؤدي إلى سهولة انتقال أفراد الأسرة من قطر إلى قطر والعيش فيه لأغراض العمل والتعليم الأمر الذي يخلق لدى هؤلاء ثقافات تختلف عن ثقافات الأسرة الأصلية (الأم) ولذلك تصبح قيم الفرد قيم تتعارض مع قيم أسرته الأصيلة الأمر الذي ينعكس في علاقاته الأسرية مع باقي أفراد الأسرة الأصلية حيث تقل روابط المحبة والتعاون والتآزر بينهم.

٢- **الوضوح:** إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتفضيلاته كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات داخل الأسرة.

٣- **الضغوط** قد تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية ومنها الضغوط المالية والاجتماعية، ولذلك فإن لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط (العنزي، ٢٠٢١، ٥٠٢-٥٠٣).

وتناولت العديد من الدراسات التماسك الأسري لدى الأطفال المعاقين ومنها دراسة الشرعة، (٢٠٠٨) التي تناولت الفروق في التماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز بين أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال العاديين في الأردن، ودراسة زريقات (٢٠١٤) التي تناولت المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر أطفال التوحد وعلاقته بالتماسك الأسري، ودراسة قليوات (٢٠١٦) التي تناولت الاحتراق النفسي وعلاقته بالتماسك الأسرى لدى أسر المعاقين حركيا، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية التماسك الأسري وتأثيره الكبير على جوانب متعدد ة لدى الأبناء ومنها دراسة محمد (٢٠١٧)، كما أشارت دراسة الرفاعي (٢٠٢٠) وجود علاقة سببية بين مواقف الحياة الضاغطة والتماسك الأسري، في حين أشارت دراسة خلايله (٢٠١٩) إلى علاقة التماسك الأسري الارتباطية بالأمن النفسي مما يشير إلى أهمية التماسك الأسري بشكل عام ولأسر الأطفال ذوي الإعاقة على وجه الخصوص.

فروض البحث:

تحاول البحث الحالي التحقق من الفروض التالية:

- تتمتع مفردات مقياس التماسك الأسري بالاتساق الداخلي.

- يتمتع مقياس التماسك الأسري بمعايير الصدق.
- يتمتع مقياس التماسك الأسري بمعايير الثبات.

منهج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج التجريبي، لمناسبته لأهداف وإجراءات البحث.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في أسر لأطفال ذوي الإعاقة بمراكز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بنها.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠) أم وأب من أسر الأطفال ذوي الإعاقة بمراكز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بنها التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية.

إجراءات اعداد المقياس:

قام الباحث بالإجراءات التالية لبناء مقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التماسك الأسري ومنها دراسة مصطفى، وسلامة (٢٠٢٢)، ودراسة خطاب يونس (٢٠٢٢)، ودراسة الملح (٢٠٢٢)، ودراسة الكساسبة، والتخاينة (٢٠٢٣).

٢- الاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة ومنها: مقياس التماسك الأسري اعداد حنا وعبد المنعم (٢٠١٩)، ومقياس مقياس التماسك الأسري اعداد القصار والخميسي (٢٠١٩)، ومقياس التماسك الأسري اعداد كوشك (٢٠٢٠)، ومقياس التماسك الأسري اعداد الشاعر ودخان (٢٠٢٠)، ومقياس التماسك الأسري لدرادكة، وجرادات (٢٠٢٠)، ومقياس التماسك الأسري اعداد الطعاني، وبني مصطفي (٢٠٢١).

٣- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة والاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بالتماسك الأسري، حيث قام الباحث بتحديد مفهوم التماسك الأسري في المقياس الحالي وفقا للدراسات السابقة، على النحو التالي:

– **التماسك الأسري:** هو الترابط العاطفي والاندماج الاجتماعي والفكري، والتماسك في العلاقات، والاستقرار الحياتي مع الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والتعاون والتراحم قيما بينهم".

٤- قام الباحث بتحديد أبعاد التماسك الأسري على النحو التالي: (المشاركة؛ التعاطف؛ التقدير والاحترام المتبادل؛ حل المشكلات ومواجهة الأزمات؛ الاستقرار).

٥- وتكون المقياس من (٣٦) عبارة، موزعه على الأبعاد الخمسة (المشاركة؛ التعاطف؛ التقدير والاحترام المتبادل؛ حل المشكلات ومواجهة الأزمات؛ الاستقرار)، ويتم الاجابة على كل عبارة بخيار من ثلاثة (دائماً – أحياناً – نادراً) ويستخدم الباحث سلم ليكارت الثلاثي لتصحيح الاجابات على المقياس كما يلي (دائماً = ثلاث درجات، أحياناً = درجتان، نادراً = درجة واحدة).

٦- وقام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الوالدين من أسر الأطفال ذوي الإعاقة، والتي تكونت من (٣٠) أم، وأب، لتقنين المقياس والتحقق من صدق وثبات المقياس، وسوف نستعرض الطرق المستخدمة في تقنين المقياس وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

نتائج البحث:

– نتائج الفرض الأول:

للتحقق من الفرض الأول للبحث والذي ينص على " تتمتع مفردات مقياس التماسك الأسري بالاتساق الداخلي". قام الباحث بتطبيق مقياس التماسك الأسري على عينة تكونت من (٣٠) أب وأم، ومن أولياء أمور الأطفال ذوي الاعاقة، وقام بالتحقق من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجدول (١) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس التماسك الأسري والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٥٧٢**	٧	٠,٧٥١	١٣	٠,٥٦٤**	١٩	٠,٤٤٢**	٢٥	٠,٦٩٤**	٣١	٠,٧٩١**
٢	٠,٦٧٠**	٨	٠,٧٠٦**	١٤	٠,٧٢٨**	٢٠	٠,٥٧٢**	٢٦	٠,٦٥٦**	٣٢	٠,٤٩٠**
٣	٠,٦٧٢**	٩	٠,٧٣١**	١٥	٠,٧٢٧**	٢١	٠,٥٠١**	٢٧	٠,٧٦٢**	٣٣	٠,٧٠٥**
٤	٠,٧٣٥**	١٠	٠,٥٣٥**	١٦	٠,٧٤٠**	٢٢	٠,٧٣٧**	٢٨	٠,٧٣٦**	٣٤	٠,٦٣٢**
٥	٠,٦٠٧**	١١	٠,٦٠٧**	١٧	٠,٦٠١**	٢٣	٠,٦١٨**	٢٩	٠,٥٤٠**	٣٥	٠,٧٥٣**
٦	٠,٦٦٦**	١٢	٠,٤٨٠**	١٨	٠,٧٦١**	٢٤	٠,٦٥٧**	٣٠	٠,٦٦٩**	٣٦	٠,٦٣٦**

ويوضح جدول (١) أن معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٤٤٢– ٠,٧٩١) وجميعها معاملات دالة إحصائيًاممما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس مما يثبت صحة الفرض الأول للبحث.

-نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من الفرض الثاني للبحث والذي ينص على "يتمتع مقياس التماسك الأسري بمعايير الصدق". قام الباحث بالإجراءات التالية:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) محكمين من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي، والصحة النفسية للتحقق من صدق محتوى المقياس ومدى انتماء مفرداته للأبعاد، ومدى سلامة صياغة مفرداته، وكانت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس أعلى من (٨٠%). مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب الفروق بين الإرباع الأدنى، والإرباع الأعلى (٢٧%) لدرجات أفراد العينة على مقياس التماسك الأسري، باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney وجدول (٣) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الدنيا والعليا لمقياس التماسك الأسري

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
المشاركة	الدنيا	٨	٤.٥	٣٦,٠	-٣,٣٧٨	٠.٠١
	العليا	٨	١٢,٥	١٠٠,٠		
التعاطف	الدنيا	٨	٤.٥	٣٦,٠	-٣,٤٠١	٠.٠١
	العليا	٨	١٢,٥	١٠٠,٠		
التقدير والاحترام المتبادل	الدنيا	٨	٥.٣١	٤٢,٥٠	-٣,٣٩٣	٠.٠١
	العليا	٨	١١,٦٩	٩٣,٥٠		
حل المشكلات ومواجهة الأزمات	الدنيا	٨	٤.٥	٣٦,٠	-٣,٤١٤	٠.٠١
	العليا	٨	١٢,٥	١٠٠,٠		
الاستقرار	الدنيا	٨	٥.٥	٤٤,٠	-٢,٥٤٥	٠.٠١
	العليا	٨	١١,٥	٩٢,٠		
التماسك الأسري	الدنيا	٨	٤.٥	٣٦,٠	-٣,٣٦٦	٠.٠١
	العليا	٨	١٢,٥	١٠٠,٠		

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائيًابين متوسطي درجات المجموعتين الدنيا والعليا، على مقياس التماسك الأسري في الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق، مما يدل على صحة الفرض الثاني للبحث.

- نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من الفرض الثالث للبحث والذي ينص على "يتمتع مقياس التماسك الأسري بمعايير الثبات". قام الباحث بتطبيق مقياس التماسك الأسري على عينة التقنين ثم أعاد التطبيق على

نفس العينة بعد مرور ثلاثة أسابيع، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات التطبيقين، كما قام بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وجدول (٤) يوضح النتائج.

جدول (٤)

معامل ثبات إعادة الاختبار، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المشاركة	٠,٩٩١**	٠,٨٢٦	٠,٨٣٢
التعاطف	٠,٩٦٥**	٠,٧٤٠	٠,٧٣٧
التقدير والاحترام المتبادل	٠,٩٨٦**	٠,٧٣٤	٠,٨٥٨
حل المشكلات ومواجهة الأزمات	٠.٩٧٥**	٠,٧٨٨	٠,٧٣٥
الاستقرار	٠.٩٣٣**	٠,٧٩٥	٠,٧٩٧
التماسك الأسري	٠,٩٩٦**	٠,٩٣٠	٠,٨٩٩

ويتبين من جدول (٤) أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٩٣٣- ٠,٩٩١)، كما بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين للدرجة الكلية (٠,٩٩٦) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًاممما يشير إلى ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار. كما تراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (٠,٧٣٤- ٠,٨٢٦)، كما بلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩٣٠)؛ وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة وأعلى من (٠,٦٠) مما يشير إلى ثبات المقياس. وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (٠,٧٣٥- ٠,٨٥٨)، كما بلغت قيمتها للدرجة الكلية (٠,٨٩٩)؛ وهي معاملات ثبات مرتفعة وأعلى من (٠,٦٠) مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، مما يدل على صحة الفرض الثالث للبحث.

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث الحالي إلى ما يلي:

١- الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

٢- تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار، وطرقة التجزئة النصفية وأسفرت النتائج أن المقياس يتمتع بالثبات.

٣- تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين لتحكيم المقياس والتحقق من صدق المحتوى، وتم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، وتم التحقق من صدق المقياس، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام.

توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١- استخدام المقياس الذي تم اعداده لقياس التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

٢- ضرورة الكشف عن مستوى التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

٣- تعرف المشكلات التي تؤدي إلى انخفاض التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

٤- تصميم البرامج التي تستهدف تنمية التماسك الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.

المراجع

حنا، حنان حنا عزيز؛ وعبد المنعم، عبير محب (٢٠١٩). الذكاء الوجداني للزوجة وعلاقته بالتماسك الأسري. **مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية**، ١١(١)، ٤٥١- ٥١٩.

خطاب، محمد أحمد محمود؛ يونس، إبراهيم (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. **مجلة الإرشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس**، ٧٢(١)، ٢٩٧- ٤٣١.

خلايله، أحمد حسين محمود(٢٠١٩). التماسك الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين في منطقة سخنين. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية بالأردن.

درادكة، سناء محمود أحمد (٢٠٢٠). أثر العلاج الوجودي والعلاج الواقعي في تخفيض الضغط النفسي وتحسين التماسك الأسري لدى زوجات المدمنين على المخدرات. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة اليرموك الأردن.

الرفاعي، إيمان عبيد (٢٠٢٠). مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتماسك الأسري. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١١، ١٨٩- ٢٢١.

زريقات، ضرار محمد يوسف (٢٠١٤). المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر أطفال التوحد وعلاقته بالتماسك الاسري. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

الشاعر، مها عصام؛ ودخان، نبيل كامل (٢٠٢٠). التماسك الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالاستقلالية والتوافق الأكاديمي لدى المراهقات. **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

الشرعة، فيصل خليف ناصر(٢٠٠٨). الفروق في التماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز بين أسر الأطفال المعاقين و أسر الأطفال العاديين في الأردن. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا جامعة الأردنية.

الطعاني، آية عبد الكريم؛ وبني مصطفى، منار سعيد يعقوب (٢٠٢١). أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك والتنظيم الانفعالي لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن.

القصار، يوسف جاسم عيسى جاسم (٢٠١٩). التماسك الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

قليوات، هبة عيد جمعان(٢٠١٦). الاحتراق النفسي وعلاقتة بالتماسك الأسرى لدى أسر المعاقين حركيا. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية، الأردن.

الكبيسي، فاطمة على (٢٠١٧). التماسك الأسري في المجتمع القطري: دراسة إمبريقية على الأسرة القطرية. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، ٦٧(٣)، ٤٨٨– ٥٦٠.

الكساسبة، حمزة عطا الله؛ التخاينة، صهيب خالد أحمد (٢٠٢٣). التماسك الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى أسر ذوي الإعاقة في محافظة الكرك. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

كوشك، براءة صالح صديق (٢٠٢٠). صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسري في الأسرة السعودية. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

محمد، مصطفى محروس السيد(٢٠١٧). التماسك الأسري وتأثيره على الأبناء. مجلة الخدمة الاجتماعية، **الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ٥٧(٨)، ١١٢–١٣١.

مصطفى، نهى عبد الستار عبد المحسن؛ سلامة، هناء سعيد إبراهيم (٢٠٢٢). التماسك الأسري وعلاقته بالمهارات الحياتية للكفيف من منظور الأم. **مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة**، ٦٦(١)، ١٧٢٩– ١٦٦٩.

الملح، نجوى ختام محمد (٢٠٢٢). استخدام الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالتماسك الأسري والنضج الانفعالي لدى المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

Beckman, P. J.(1991). Comparison of Mother's and Fathers' Perception of The Effect of Young Children With Disabilities. **American Journal of Mental Retardation**, 95, 585-239.

Mandleco, B., Olsen, S., Dyches, T., and Marshall, E. (2003). The relationship between family and sibling functioning in families raising a child with a disability. **Journal of Family Nursing**, 9, (4): pp:365-396.

Marshall, E. S., F., Mandleco, Dyches, T. T., Allred, K. W., & Sansom, N.(2003). " This a spiritual experience ". **Perspective of Latter- Day Saint families living with a child disabilities Qualitative Health Research**, 13, 57-76.